

أثر ممارسات القيادة التحويلية
على الأداء الوظيفي لدى
ممارسات العلاقات العامة في
المؤسسة الأمنية الفلسطينية:
الدور المعدل للفاعلية الذاتية
المهنية

Prepared by

لوجين غوانمة





في المساق : دراسات نقدية ٢
بإشراف الدكتور: اشرف الفندي



الملكية الفكرية تُعدّ واحدة من أهم عناصر النزاهة العلمية في الرسائل الجامعية، لأنها تُظهر مدى التزام الباحث بالأمانة البحثية ودقته في نقل الأفكار وصياغة المعرفة. ومن خلال مراجعة هذا البحث، يتبين أن الباحث قدّم محتوىً نظريًا متماسكًا، لكنه لم يخلُ من بعض الملاحظات المهمة التي تستحق نقدًا علميًا يوضح مدى قوته وضعفه في هذا الجانب.

Chapter
01

نقد الاقتباس المباشر وغير المباشر

يظهر أن الباحث اعتمد بشكل أساسي على الاقتباس غير المباشر في عرض النظريات، لكنه لم يلتزم دائماً بوضع التوثيق بجانب الفكرة مباشرة. على سبيل المثال، وردت فقرة طويلة في صفحة النظرية:

”...تعد الفاعلية الذاتية المهنية عاملاً مهماً يؤثر في أداء الفرد ودرجة التزامه بمهامه المهنية...”

هذا النص يبدو قريباً جداً من صياغات كتاب Bandura و (1996) Betz & Luzzo، لكنه لم يوثق هذه الجملة بشكل مباشر بجانبها، بل وُضع التوثيق في نهاية فقرة طويلة، مما يضعف وضوح مصدر الاقتباس.

هذا الأسلوب يُعدّ خللاً في دقة الاقتباس، وليس سطوًا، لكنه يُظهر أن الباحث ينقل الفكرة دون تحديد دقيق لحدود الاقتباس

نقد التوثيق داخل المتن

لاحظت أثناء قراءة المتن وجود تفاوت في طريقة التوثيق.
فبعض الجمل توثق بالطريقة الأجنبية:
(Betz & Luzzo, 1996)

بينما توثق جمل أخرى بالعربية:
(الشمري، 2019)

هذا التنوع غير المنسق يدل على عدم الالتزام بنظام توثيق موحد (مثل APA)، وهذا يُضعف الجهد البحثي ويُعطي انطباعاً بأن الباحث لم يُراجع تنسيق التوثيق بدقة.
كما توجد فقرات كاملة دون توثيق مباشر رغم وضوح أنها ليست إنتاجاً شخصياً، خصوصاً في أجزاء عرض نظرية الفاعلية الذاتية.

Chapter
03

نقد المراجع وجودتها

من خلال مراجعة قائمة المراجع، يتضح أن الباحث استخدم مصادر عربية وأجنبية متنوعة، لكن جزءاً منها قديم نسبياً مقارنة بموضوع حديث مثل القيادة التحويلية.

كما ظهر اعتماد كبير على مراجع محددة تُكرر في أكثر من موضع—ما يعني ضعف التنوع المعرفي، خصوصاً أن القيادة التحويلية والفاعلية الذاتية موضوعان يشهدان تطوراً كبيراً في الأدبيات الحديثة بعد 2018.

رغم أن العدد جيد، إلا أن جودة المراجع الحديثة كان يمكن أن تكون أعلى.

مدى احترام الملكية الفكرية

ورد في الإقرار في الصفحة الأولى أن الباحث يعلن:

“أقر بأن ما اشتملت عليه الرسالة هو نتيجة جهدي الخاص... ولم يُقدم من قبل لأي درجة علمية.”

هذا يعكس التزامًا أخلاقيًا، لكن الالتزام لا يُقاس بالإقرار فقط بل بطريقة البناء النظري. ومن خلال المقاطع النظرية، يظهر أن الباحث يحترم المصادر لكنه أحيانًا يعتمد على الاقتباس الممتد دون إضافة تفسير شخصي، وهذا يقلل من أصالة المحتوى.

لم أرَ أي مؤشر على سطو فكري مباشر، لكن ظهر اعتماد على إعادة صياغة مقاربة جدًا للنصوص الأصلية، خصوصًا في فقرة شرح نظريات الفاعلية الذاتية:

“...تقوم البيئة الاجتماعية على تزويد الفرد بخبرات تطويرية تجنبًا للمهن غير المناسبة...”

والتي تكاد تُشبه نصوص Betz & Taylor.

Chapter
05

هل يوجد انتحال أو سرقة علمية؟

بالاعتماد على القراءة الدقيقة، لا يظهر وجود “سرقة حرفية” أو نقل فقرة كاملة دون توثيق. لكن يوجد:

- اقتباسات غير محددة الحدود
- إعادة صياغة قريبة من الأصل
- توثيق متأخر
- فجوات في الإسناد داخل الفقرة

وهذه تُعدّ من مظاهر الانتحال غير المقصود أو “السطح الفكري” —وليست سرقة واضحة. كان يمكن للباحث تجنّب كل ذلك لو وضع التوثيق بجانب كل فكرة مأخوذة مباشرة.

أرى أن الباحث قدّم مجهودًا محترمًا في تنظيم المراجع، وظهر واضحًا أنه لم يحاول نسخ نصوص كاملة، لكن أسلوبه في الاقتباس غير المباشر يحتاج ضبطًا أكبر. كما أن ضعف الربط بين الفقرة المصدرية والتعليق النقدي أضعف الأصالة الفكرية. وبرأيي، هذا النوع من الخل يظهر غالبًا في الأبحاث التطبيقية التي تعتمد كثيرًا على الإطار النظري دون دمج فكرة الباحث نفسه.

لو أتاح مساحة أكبر للتفسير والتطبيق على المؤسسة الأمنية الفلسطينية، لارتفعت أصالة المحتوى بشكل واضح.

ويمكن القول إن البحث التزم بالمعايير الأخلاقية للملكية الفكرية بشكل عام، ولم تظهر دلائل على السطو أو الانتحال المباشر.

لكن طريقة التوثيق، والاقتباس، وإعادة الصياغة تكشف عن حاجة إلى تطوير في جانب الدقة المنهجية لضمان أصالة أعلى.

الرسالة جيدة من حيث الفكرة والتحليل الإحصائي، لكن الجهد النظري يحتاج إلى ضبط أدق في التوثيق وتحديد الاقتباسات لضمان تميز العمل البحثي.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

